

# التفسير

في



اسم الكتاب : التغيير في العالم العربي، السبل والآفاق

اسم الكاتب : إسماعيل بن إبراهيم الشرقاوي

رقم الإيداع : 2018 / 4570

الترقيم الدولي : 9789778350388

الطبعة الأولى : 2018

إخراج داخلي : هيام فهيم

أحد إصدارات مركز الفردوس للتنمية البشرية بالمغرب

عن مؤسسة زحمة كُتاب للثقافة والنشر

15 ش السباق - مول المرييلاند - مصر الجديدة



[www.za7ma-kotab.com](http://www.za7ma-kotab.com)



[za7ma-kotab@hotmail.com](mailto:za7ma-kotab@hotmail.com)

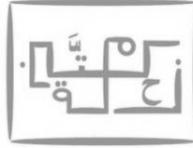


دار زحمة كتاب للنشر



01205100596

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة  
لمؤسسة زحمة كُتاب للثقافة والنشر



مؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر





(40) <sup>١</sup>؛ ذلك لأن سنة الدفع التي يحفظ الله بها الدين أشمل من الأخرى التي يحفظ بها الدنيا كما في آية (البقرة 251) ((وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ))، وها هو النبي - صلى الله عليه وسلم - يضرب لنا أعظم الأمثال عندما أُخْرِجَ من مكة وهو يقول: «أَمَا وَاللَّهِ لَأَخْرُجُ مِنْكَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ وَأَكْرَمُهُ عَلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ» <sup>٢</sup>.  
يَطُولُ عَلَيَّ الدَّهْرُ إِنْ لَمْ أَلْقِهَا... وَيَقْصُرُ إِنْ لَاقَيْتَهَا أَطْوَلَ الدَّهْرِ  
هكذا قال المعتمد بن عباد - ت 488 هـ - وهكذا يردد كل شريف مُبعدٍ عن وطنه،  
ويبقى السؤال هل يكون التغيير بالسيف والسنان؟ أم بالحجة واللسان أم هناك سُبُلٌ  
أخرى؟ وما هو المنهج الأمثل للتغيير؟ هذا ما سنعرض له - بإذن الله - في هذا البحث  
الموجز. وبالله التوفيق.

<sup>١</sup> (دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ) بالحج والبقرة هكذا قرأ الجمهور، وهو مصدر دَفَعَ الثلاثي على اعتبار وقوع الفعل من طرف واحد فقط؛ أي إن الله - تعالى - يدفع الحق لإزهاق حُجَّةِ المبطل، وقرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب (وَلَوْلَا دَفَاعُ اللَّهِ) على المفاعلة الصادرة من الواحد كعاقبت اللص؛ لأن الله - تعالى - يَدْفَعُ ولا يُدْفَعُ. انظر المهذب للدكتور محمد سالم محيسن - ت 1422 هـ رحمه الله - (93/1)، وطلانع البشر للشيخ محمد الصادق قمحاوي - ت بعد 1401 هـ رحمه الله - (37، 38)، والرياض الناضرة، أ/أحمد دخان (121، 122).

<sup>٢</sup> حسن، رواد أبو يعلى في مسنده (2662) (69/5)، والبيزار (7874) (279/14) وغيرهما.































5- انعدام العدالة الاجتماعية، فترى الموظف الذي يقبض مائة وخمسين ألفاً في الشهر وآخر يقبض خمسمائة، فلو آل الحكم للشعب كما تقتضي الديمقراطية لوزعت ثروات الشعوب عليها بعدالة تجعل الغني موفوراً والفقير مجبوراً والمظلوم منصوراً والظالم مقهوراً، ولكن هيات، ومن ذا الذي يُمكنُ الشعوب من الحكم؟! ١٣

### الشيوعية

الشيوعية مصطلح يشير إلى مجموعة أفكار في التنظيم السياسي والمجتمعي مبنية على الملكية المشتركة لوسائل الإنتاج في الاقتصاد؛ تؤدي بحسب منظريها لإنهاء الطبقة الاجتماعية ولتغيير مجتمعي يؤدي لانتفاء الحاجة للمال ١٤ ومنظومة الدولة.

"والشيوعية ١٥ ليست مذهباً اقتصادياً بحت كما يتبادر إلى ذهن كثير من الناس حين يسمعون لفظة الشيوعية، وإن كان لها ولا شك مذهب اقتصادي محدد متميز، إنما هي

١٣ أي مستقبل لحركات التغيير الديمقراطي في العالم العربي ن/مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بتصرف.

14 ^ Principles of Communism, Frederick Engels, 1847, Section 18. "Finally, when all capital, all production, all exchange have been brought together in the hands of the nation, private property will disappear of its own accord, money will become superfluous, and production will so expand and man so change that society will be able to slough off whatever of its old economic habits may remain."

^ The ABC of Communism, Nikoli Bukharin, 1920, Section 20

١٥ وأصل الكلمة يرجع إلى الشُّبُوع، وهو الذُّبُوع والانتشار، يقال شَاعَ مَشَاعًا وشُيُوعًا وشُيُوعًا إذا ظهر وتفرق. تهذيب اللغة للأزهري (40/3)، ويُقالُ شَيْعَ الرَّاعِي إبْلَهُ، إِذَا صَاحَ فِيهَا، وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ فِي ذَلِكَ: لَهُ سَهْمٌ شَائِعٌ، إِذَا كَانَ غَيْرَ مَقْسُومٍ،



مقابل تكليف القادرين منهم بالعمل رجلاً ونساء - المساواة في الأجور- إلغاء الدين- تطبيق مبدأ "من كل بحسب طاقته، ولكل بحسب حاجته"- إلغاء الصراع من المجتمع البشري بإلغاء الباعث عليه وهو الملكية الفردية- إلغاء الحكومة في المستقبل، وإقامة مجتمع متعاون متعاطف بغير حكومة.

وهو مجرد كلام للاستهلاك النظري، فقط في أول الأمر يفرح الفقراء بنيلهم نصيباً من الأراضي والثروات، ثم بعد ذلك يكون الألم عندما يعرفون أن الدولة هي المالك الحقيقي لا في أيديهم وأنها تفرض الأمر فرضاً بالحديد والنار. ولا ينسى المصريون ما شاهدوه في أسوان أيام كان "الخبراء الروس" يعملون في السد العالي، فقد كانوا يعيشون بطبيعة الحال في جو مختلف عن النظام الذي ألفوه في روسيا، فكان أشد ما عجبت له زوجات أولئك "الخبراء" أن الشراء حر في الأسواق، وأن الإنسان يستطيع أن يشتري بقدر ما يريد، أو بقدر ما تنسج نقوده.. فكُنَّ يذهبن إلى بائعي الخضار والفواكه فيسألن في عجب: هل نستطيع أن نأخذ بقدر ما نريد؟! فإذا قيل لهن: نعم! لم يصدقن! حتى وجدن بالممارسة الفعلية أن ذلك ممكن بالفعل!

ثم إننا إن أردنا معرفة جدوى هذا النظام الشيوعي دينياً أو الاشتراكي اقتصادياً في عالمنا العربي ينبغي أن نتفقد منابعه وأصوله في الاتحاد السوفيتي سابقاً ( 1922 : 1991 ) وألمانيا الشرقية ( 1949 : 1989 ) وتشيكوسلوفاكيا ( 1948 : 1989 )، وحينئذ يرتد

---

ويقصد كارل ماركس بالبروليتاريا الطبقة التي لا تملك أي وسائل إنتاج وتعيش من بيع مجهودها العضلي أو الفكري. انظر الموسوعة الحرة.



ويرى البعض أن الإلحاد موجود قديماً كما قال الله - سبحانه - : {وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ} (الجاثية 24)، وذلك الاتجاه لا يعدو أن يكون ظنوناً وأوهاماً لا تسمن ولا تغني من جوع كالشيعوية.

### العلمانية

"العلمانية" بفتح العين هي الترجمة العربية لكلمة "Secularism, Secularite" في اللغات الأوروبية، وهي ترجمة مضللة؛ لأنها توحي بأن لها صلة بالعلم، بينما هي في لغاتها الأصلية لا صلة لها بالعلم، وإنما أصلها "العالمية" من العالم أي المادة، وأن الإنسان قادر على تدبير أمور نفسه، ولا حاجة له بالدين أو الإله، ثم خففت لكثرة الاستعمال فصارت العلمانية، والمقصود بها في اللغات الأوروبية هو إقامة الحياة بعيداً عن الدين، أو الفصل الكامل بين الدين والحياة.<sup>٢٠</sup>

ونشأت العلمانية في أوروبا في العصور الوسطى بسبب خلط الناس للديانة النصرانية بواقع الحياة، وكان الدين حينئذ يتمثل في ثلاثة أمور؛ أولاً: عقيدة مأخوذة من "الأنجيل" وشروحها تقول إن الله ثالث ثلاثة وإن الله هو المسيح ابن مريم، ثانياً: صلوات وقَدَّاسَات ومواعظ واحتفالات تقام في الكنائس يوم الأحد بصفة خاصة، ثالثاً: نفوذ رجال الدين على الملوك وعلى عامة الناس؛ فالملوك لا يجلسون على عروشهم إلا بإذن البابا، وعامة الناس لا يصبحون مسيحيين إلا بتعميد الكاهن لهم، ولا يعتقدون أو يصلون أو يتعلمون أو يفكرون أو يمارسون شيئاً دنيوياً إلا بإذن من البابا؛ فهو الحاكم على

19. Encyc. Britanica V.IX.p 1. بتصرف، وأصل الكلمة أفاده شيخنا د/عبد الاصبور شاهين - رحمه الله -.



العلم سبباً في إسلام كثير من علماء الغرب ككيث مور كبير علماء الأجنحة في كندا وغيره.

"ولنذكر أن أسبانيا - وهي جزء من أوروبا- كانت مزدهرة في نفس الوقت بتأثير الدين الصحيح، كما كانت صقلية وغيرها من الأصقاع الأوروبية التي دخل فيها الإسلام" إنما كان "فساد الدين" هو السبب في ذلك الظلام الذي اكتنف أوروبا في قرونها الوسطى المظلمة الحالكة السواد.

بل تقول الروايات التاريخية إن رجال الدين المسيحي أنفسهم كانوا يتعاطون الثقافة الإسلامية في مدارس المسلمين أو فيما ينقل منها إلى اللغات الأوروبية، وإنهم كانوا يترقون في مناصب الأكليروس بقدر ما يحصلون عليه من تلك الثقافة، وأن النهضة العلمية التي قامت عليها أوروبا كانت بناءً على علوم المسلمين في الأندلس وغيرها، والشواهد على ذلك كثيرة من كتبهم".<sup>٢٢</sup>

### الليبرالية

"الليبرالية مصطلح أجنبي معرب مأخوذ من ( liberalism ) في الإنجليزية، و(liberalisme) في الفرنسية؛ وتعني التحررية، فهي مشتقة من ( liberty ) في الإنجليزية، أو (liberte) في الفرنسية، ومعناها الحرية.

<sup>٢٢</sup> انظر كتاب "المستشرقون" لنجيب العقيقي، ج 1، ص113-120، و"راندال" في كتابه "تكوين العقل الحديث" ترجمة جورج طعمة ج1 ص314 من الترجمة العربية، وليوبولد فايس "محمد أسد" في كتابه "الإسلام على مفترق الطرق" ترجمة عمر فروخ ص39، 40 من الترجمة العربية: "1، وانظر كتاب "شمس الله تشرق فوق الغرب" وانظر فصلاً بعنوان "المسلمون في أسبانيا" فنوهم وصناعاقتهم وما كان لهم من فضل في ثقافة أوروبا في العصر الحديث. بقلم ج. ب. ترند G.B. Trend ص729-760 من الترجمة العربية لكتاب "تاريخ العالم" نشر وزارة التربية والتعليم المصرية، ومذاهب فكرية معاصرة للأستاذ محمد قطب - رحمه الله - بتصرف (451).















3- حملهم الناس على الدين جملةً يجعلهم يتركونه جملةً.

4- جهلهم بأحكام الإسلام وعدم وضوح رؤيتهم.

وفي ختام الحديث عن تيارات التغيير في العالم العربي أذكر أمرين ضروريين :

أولاً : إن أكثر التيارات السابقة تسعى بكل قواها إلى تحقيق أهدافها عملاً بالمذهب الميكافيلي القائل بأن الغاية تبرر الوسيلة، وإن تمكنت من الحكم في العالم العربي فإنها ستُقصي التيارات المخالفة لها، هذا إن لم تقض عليها؛ لأنه يرى فيها أعداءً تربص به؛ لتسقطه عن كرسي الحكم، وتجلس مكانه.

ثانياً : أن أكثر التيارات السابقة في العالم العربي تخدم مصالح الصهيونية العالمية في تمزيق الأمة الإسلامية إلى دويلات صغيرة يسيطر عليها الكيان الصهيوني العالمي وحليفه الأكبر أمريكا علموا ذلك أم لم يعلموه، المحصلة واحدة، وهي ما آل إليه حال المسلمين اليوم، وأنا لله وإنا إليه راجعون.











ويقول الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا: "إن الإسلام يمكن أن يعلمنا طريقة للتفاهم والعيش في العالم، الأمر الذي فقدته المسيحية، فالإسلام يرفض الفصل بين الإنسان والطبيعة، والدين والعلم، والعقل والمادة".<sup>٤٤</sup>

ويقول شاعر فرنسا (لامارتين): "الإسلام هو الدين الوحيد الذي استطاع أن يفني بمطالب البدن والروح معاً، دون أن يُعرض المسلم لأن يعيش في تأنيب الضمير... وهو الدين الوحيد الذي تخلو عباداته من الصور، وهو أعلى ما وهبه الخالق لبني البشر".<sup>٤٥</sup>

"فالدين الذي يقيم حضارة "إنسانية" متكاملة؛ لأنه يأخذ الإنسان كله، ولا يهمل جانباً منه، لا يهمل قبضة الطين من أجل إشراقه الروح، ولا يهمل إشراقه الروح من أجل قبضة الطين، ولا يهمل عمارة الأرض في جميع جوانبها وأشكالها من أجل الفوز بانخلاص في الآخرة. ولا يهمل أمر انخلاص في الآخرة من أجل عمارة الأرض. لا يهمل المشاعر الدينية الشفافة الرفيعة المرفرفة من أجل النظر العلمي والتجربة العلمية. ولا يهمل النظر العلمي والتجربة العلمية من أجل شفافية المشاعر الدينية. لا يهمل القيم الخلقية من أجل "النجاح" في الأرض، ولا يهمل النجاح في الأرض من أجل القيم الخلقية.

الدين الذي يؤمن العدل السياسي والعدل الاجتماعي والعدل الاقتصادي، والذي يؤمن في الوقت ذاته التجدد والنمو في الحياة البشرية.

<sup>٤٤</sup> الإسلام والغرب محاضرة الأمير تشارلز في مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية عام 1993.

<sup>٤٥</sup> كتاب من روائع حضارتنا للدكتور مصطفى السباعي - رحمه الله - ص 91-94، ومقال د.أحمد محمد الشرفاوي - حفظه الله - صور من سماحة الإسلام.



"ففي عهد الخفاء الراشدين، بعد الرسول حرر الإسلام سوريا ومصر من السيطرة اليونانية التي أثقلت كاهلها مدة ألف عام تقريباً".

"وفي عهد نور الدين وصلاح الدين والمماليك احتفظ الإسلام بقلعته أمام هجمات الصليبيين والمغول".

"فإذا سبب الوضع الدولي الآن حرباً عنصرية فيمكن للإسلام أن يتحرك ليلعب دوره التاريخي مرة أخرى.. وأرجو ألا يتحقق ذلك!"<sup>٤٧</sup>  
وختاماً أطرح سؤالاً على القارئ الكريم :

أغنى دول العالم وأكثرها تقدماً وتحقيقاً للأمن غير إسلامية، ومع ذلك وللأسف تلك الدول في ذات الوقت من أكثر الدول تسجيلاً لنسبة الانتحار كل عام، فما السبب؟! ولماذا لا نجد نسب الانتحار مرتفعة في الدول الإسلامية الفقيرة؟

الإجابة باختصار أن الإنسان لا يكون سعيداً إلا إذا توفرت له مقومات السعادة، وأهمها الأمن الداخلي؛ أن يكون الإنسان راضياً عن نفسه وعن أفعاله، له هدف ورسالة في حياته وآخرفته، ثم إن المؤمن لا ييأس أبداً مهما اشتدت عليه الأوضاع المعيشية :  
(وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)) (يوسف 87)  
فإذا أصيب بهم أو غم أو نصب أو وصب علم أن هذا سبيل لتكفير سيئاته، وزيادة حسناته، ورفع درجاته؛ لأنه يدرك جيداً أن الدنيا دار ابتلاء، دار ممر لا دار مقر، بينما

<sup>٤٧</sup> محاضرة له باسم الإسلام والغرب والمستقبل ص 73 من الترجمة العربية. ومذاهب فكرية معاصرة للأستاذ محمد قطب - رحمه الله - (643: 652) بتصرف.























الهجرة بثلاث سنوات)، وتأخر فرض الصوم والزكاة إلى السنة الثانية من الهجرة، والحج إلى السنة العاشرة على الأشهر<sup>٦٥</sup>، إذن المطلوب كلمة التوحيد قبل توحيد الكلمة، التوحيد ينتقل معه إلى غيره، ولا ينتقل منه إلى غيره، ليس هذا قاصراً على دعوة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - بل إنه منهج كل المصلحين من قبل ومن بعد؛ فهذا هو لقمان الحكيم يوصي ابنه: ((وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)) (لقمان 13). التخلية قبل التحلية، ثم جاءت جملة اعتراضية: ((وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ\* وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)) (لقمان 14) للتأكيد على أهمية بر الوالدين في المعروف، حتى وإن كانا كافرين، وبر الوالدين أيضاً من لوازم العقيدة الصحيحة؛ إذ لا يدخل الجنة من آمن بالله وعقَّ والديه، ولا يدخل الجنة من برَّ والديه وكفر بالله، ثم أراد لقمان أن يرسخ عظمة الله في قلب ابنه فقال: ((يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)) (لقمان 16) ثم بعد

قَالُوا: هَذَا عَبْدُ الْعُرَى أَبُو لَهَبٍ. صحيح، رواه ابن خزيمة ( 159 / 1 / 82 ) وأبو بكر ابن أبي شيبة ( 822 / 2 / 322 ) وغيرهما.

<sup>٦٥</sup> ومن العجيب أن حديث "بني الإسلام على خمسة" جاء بنفس ترتيب مواقيت فرض الأركان الخمسة، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ، عَلَى أَنْ يُوحَّدَ اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: الْحَجُّ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، قَالَ: «لَا، صِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجُّ» هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه البخاري (4513) (26/6) ومسلم (16) (45/1)، وهو لفظ مسلم.











وَالكَبِيرِ، وَذِي الْعِيَالِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، فَعَلِمْتُ أَنَّ رَبِّي سَيَسْأَلُنِي عَنْهُمْ، وَأَنَّ خَصْمَهُمْ  
وَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَفَشْتُ لِأَنَّ تَلَبَّتْ لِي حُجَّةٌ عِنْدَ خُصُومَتِهِ، فَرَحِمْتُ  
نَفْسِي، فَبَكَيْتُ. ٧٣

### العدالة الاجتماعية في عصره

خرج عمر بن عبد العزيز يوماً في ولايته انخلفة بالشام، فركب هو ومزاحم، وكان  
كثيراً ما يركب فيلقى الركبان يتجسس الأخبار عن القرى، فلقهما راكب من أهل  
المدينة، وسألاه عن الناس وما وراءه، وهو الأمر الذي خرجا من أجله، فقال لهما إن  
شئنا جمعت لكما خبري، وإن شئنا بعضته تبعيضاً، فقالا بل أجمعه، فقال إني تركت  
المدينة والظالم بها مقهور والمظلوم بها منصور والغني موفور والعائل مجبور؛ فسر بذلك  
عمر، وقال والله لأن تكون البلدان كلها على هذه الصفة أحب إلي مما طلعت عليه  
الشمس. ٧٤

٧٣ سير أعلام النبلاء للذهبي - ت 748 هـ - رحمه الله - (132/5)، قلت وليس ذلك بمستغرب فإن جدّه عمر بن الخطاب كان يبكي خوفاً من تضییع هذه الأمانة "ذرية بعضها من بعض"، كما روى أنس بن مالك؛ قال: سمعتُ عمرَ بنَ الخطابِ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ حَائِطاً فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ، وَيَبْنِي وَيَبْنِي جِدَاراً، وَهُوَ فِي جَوْفِ الْحَائِطِ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ! بَخِ بَخِ (1). وَاللَّهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! لَسْتَقِينُ اللَّهَ، أَوْ لِيَعْدُبَنَّكَ. رواه مالك - ت 179 هـ - رحمه الله - (3638) (5/1443) والإبانة لابن بطة - ت 387 هـ - رحمه الله - (1818) (227/4) وغيرهما.

٧٤ سيرة عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن عبد الحكم (115/1، 116)، وقد روى علماؤنا قصة شبيهة بتلك، وهي أن عامل عمر بن عبد العزيز على شمال إفريقيا أرسل إليه ما أفعل في أموال الزكاة، كلما عرضتها على مسكين رفض، وقال أغناني الله، فأرسل إليه عمر رسالة حمد الله فيها وصلّى وسلم على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ثم قال له: "إذا وصلتكَ رسالتِي فيدك في الخطاب ورجلك في الركاب (أي احضر مسرعاً) فلما قرأ الرسالة حضر لأمر المؤمنين، فسأله عمر عن تعليل ما قال، فقال يا أمير المؤمنين: "فقيرهم مجبور، وغنيهم موفور، ومظلومهم منصور، وظالمهم مقهور" فسرّ بذلك عمر واهتز طرباً لما



فأصلحه؛ قال: فقلت له: تقوم أنت يا أمير المؤمنين فقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.

قال: وأمري عمر بن عبد العزيز أن أشتري له ثوباً بستة دراهم، فأتيته به فجسه وقال: هو على ما أحب لولا أن فيه ليناً، قال: فبكيت، قال: فما يبكيك قال: أتيته وأنت أمير بثوب بستمائة درهم، فجسسته وقلت: هو على ما أحب لولا أن فيه خشونة، وأتيته وأنت أمير المؤمنين بثوب بستة دراهم، فجسسته وقلت: هو على ما أحب لولا أن فيه ليناً، فقال: يا رجاء إن لي نفساً تواقفة تآقت إلى فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها، وتآقت إلى الإمارة فوليتها، وتآقت إلى الخلافة فأدركتها، وقد تآقت إلى الجنة فأرجو أن أدركها إن شاء الله عز وجل. ٧٩

<sup>٧٩</sup> ذكرها ابنُ جَلِّكَانَ في وفيات الأعيان (301/2)، وروى قولَ عمرَ ابنِ عساکرَ في تاريخِ دَمَشقٍ (208/45) وروى ابن عبد الحكم قصة تشبه هذه القصة في سيرة عمر (ص 59).



ثم تحدثت عن معالم منهج النبوة وشمول الإسلام لكل جوانب الحياة، وأنه يحقق التوازن المنشود بين الروح والجسد. ثم ختمت بذكر كيفية التغيير على منهج النبوة إجمالاً، ثم ذكرت أولويات التغيير ومثالا للتغيير على منهج النبوة، بالله التوفيق.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وينفع به الإسلام والمسلمين، والحمد لله رب العالمين، وصلّى اللهم وسلّم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

تم بحمد الله

oboeikan.com



















ثالثاً : دلائل النبوة المذكورة في المنظومة.

ثبت أكثر ما ذكر في المنظومة في السنة الصحيحة للنبي المعصوم - صلى الله عليه وسلم - ، سأذكر البيت، وتحت الأحاديث الصحيحة الدالة على تلك المعاني.

أ- كثرة الفسق والجور والجهل

قال الناظم - رحمه الله - :

1- وَفِي آخِرِ الزَّمَانِ تَظْهَرُ عَجَائِبُ..... مِنْ الْفِسْقِ وَالطُّغْيَانِ وَالْجَوْرِ وَالْغِنَا

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : (( مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا، وَتَكْثُرُ النِّسَاءُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، حَتَّى يَكُونَ خَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ))<sup>٨٦</sup>.

وفي حديث آخر : "إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُثْبِتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا"<sup>٨٧</sup>.

<sup>٨٦</sup> رواد البخاري (81) (27/1) ومسلم (2671) (2056/4).

<sup>٨٧</sup> رواد البخاري (80) (27/1)، ومسلم (2671) (2056/4).











ومن الجهل تولية المرأة الإمامة الصغرى (الصلاة) والإمامة العظمى (الرئاسة) والوزارة والقضاء وغيرها مما لا ينبغي إلا للرجال، وفي الحديث: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ»<sup>٩٨</sup>.

### مثال للإسلام الجديد على الطريقة الأمريكية



طبعاً هذا العمل بدعة بإجماع الفقهاء، ولا يرضاه الله ولا رسوله، ولا أدل على ذلك من قول الله - عز وجل - : (( وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا )) (الحشر 7)، وقول النبي - عليه الصلاة والسلام - : «مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ»<sup>٩٩</sup> أي

<sup>٩٨</sup> رواه البخاري (4425) (8/6) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الْحَمَلِ، بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْحَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ، قَدْ مَلَكُوا عَلَيْهِمْ بَنَاتِ كِسْرَى ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ..

<sup>٩٩</sup> رواه البخاري (2697) (184/3) ومسلم (1718) (1343/3) بلفظين الأول كالبخاري بإحلال (ليس منه) مكان (ليس فيه)، والثاني «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»..









فيركب المرء الطائرة ويأكل ويشرب ويشاهد التلفزة وينام وكأنه في بيته على الأرض، ثم يستيقظ فإذا هو ببلاد، لو أراد قطع المسافات إليها بالدواب القديمة لاستغرق سنتين أو أكثر، ومما يدل على ترك الدواب القديمة مطلقاً ومن ثمّ الاعتماد على وسائل مواصلات حديثة قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((وَلَتَتَرَكَنَّ الْقِلاَصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا))<sup>١٠٦</sup>.

<sup>١٠٦</sup> رواه مسلم (155) (136/1). "القلاص جمع قلوص وهي من الإبل كالفتاة من النساء والحدث من الرجال ومعناه أن يزهد فيها ولا يرغب في اقتنائها لكثرة الأموال وإنما ذكرت القلاص لكونها أشرف الإبل التي هي أنقص الأموال عند العرب" كذا قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي - (ت 1388 هـ) - رحمه الله - في تعليقه على صحيح مسلم.





ومنهم من فسره بذهاب  
البركة كالتنوي وابن حجر أو  
تقارب الناس في قلة الدين  
كما قال ابن بطّال<sup>١١٠</sup>، ولا  
تعارض بين هذه الأقوال  
جميعاً، والذي أراه - والله

أعلم - أن كل الوسائل التقنية الحديثة اختصرت الأوقات والمسافات بل والأعمار،  
فبفضل الله ثم بها يتمكن الطالب والعالم في أيام من تحصيل آلاف المعلومات وقطع  
آلاف الكيلو مترات ليصل لمطلوبه دون مشقة ويحصل ملايين الحسنات، ولو كان في  
العصور الأولى لاحتاج أن يجي ألفي سنة ليحقق ما يحققه في هذه العصور المتأخرة،  
بينما يغفل الكفار والمجرمون عن تلك النعم فتمر بهم الأيام بلا فائدة، فالتقارب الزمني  
بركة على المؤمنين ونقمة على الكافرين والمجرمين، والله أعلم.

<sup>١١٠</sup> لمزيد من التفاصيل راجع موقع الشيخ المنجد 34618 من علامات الساعة تقارب الزمان :







أَوْ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ يَعْنِي مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ((<sup>114</sup>) وهذا يقتضي خراب المسجد الأقصى، كما

شاهدنا حفريات اليهود المجرمين أسفل المسجد الأقصى - حماه الله من مكرمهم - .

الثاني : لثبوت خراب البيت الحرام، كما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ

النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : " يُخْرَبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ " <sup>115</sup>

وبيت المقدس من باب أولى.

<sup>114</sup> حسن، رواه أبو داود (4294) الحديث مختلف في صحته أصلاً، ضعفه بعض أهل العلم بسبب عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو ضعيف، وقد عدَّ الذهبي هذا الحديث من منكراته، كما في " ميزان الاعتدال " ( 4 / 265 )، وضعفه محققو

مسند أحمد ( 352/36 )، وحسنه الحافظ ابن كثير والشيخ الألباني، للمزيد : تابع :

<http://islamqa.info/ar/120890>

<sup>115</sup> رواه البخاري (1591) (2/148)، ومسلم (2909) (4/2232). قال د/ البغا : (ذو السويقتين) تشبيه سويقة وهي تصغير ساق أي الذي له ساقان ضعيفتان والتصغير هنا للتحقير أي ضعيف هزيل لا شأن له]. قلت : وهذا في آخر الزمان بعد قبض أهل الحق ورفع القرآن من الصدور كما روى نعيم بن حماد في الفتن ( 1685 ) (2/603) وسعيد بن منصور في التفسير (97) (2/335) وغيرهما، وهو حديث حسن، وفي الحديث «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالذُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ لُكْعٍ» أي كافر ابن كافر، صحيح، رواه الترمذي ( 2209 ) (4/493) وعبد الرزاق (20642) (11/316) وغيرهما، وحينئذ لا يقال في الأرض الله الله كما روى مسلم ( 148 ) (1/131) نسأل الله أن لا يدركنا ذلك العصر، وأن يحسن ختامنا على كلمة التوحيد بثبات ويقين.



وأما كثرة القتل فنه:

قول النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْهَرْجَ ، قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ

اللَّهِ؟ قَالَ « :الْقَتْلُ» ، قَالُوا: وَأَكْثَرُ

مِمَّا نَقْتُلُ الْيَوْمَ ، إِنَّا نَقْتُلُ فِي الْيَوْمِ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « :لَيْسَ

قَتْلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ

بَعْضًا» ، قَالُوا: وَفِينَا كِتَابُ اللهِ؟

قَالَ « :وَفِيكُمْ كِتَابُ اللهِ » ، قَالُوا:

وَمَعَنَا عُقُولُنَا؟ قَالَ : " إِنَّهُ تَمْتَرِعُ

عُقُولُ عَامَّةِ ذَاكُمُ الزَّمَانِ ، وَيُخْلَفُ

لَهَا هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى

شَيْءٍ وَلَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ " ١١٨ ، وعن

#### Islam Growing Fastest

Muslims are the only major religious group projected to increase faster than the world's population as a whole.

أسباب النمو : 1-زيادة معدلات الإنجاب .  
متوسط إنجاب المسلمة 3.1  
مقارنة مع غير المسلمة 2.3  
2-متوسط أعمار المسلمين 23 عامًا.  
متوسط أعمار غيرهم 30 عامًا

Estimated change in population size, 2010-2050



Source: The Future of World Religions: Population Growth Projections, 2010-2050

PEW RESEARCH CENTER

توقع مركز PEW الأمريكي للأبحاث والدراسات بأن الإسلام سيصبح الأكثر انتشاراً فيما تفقد المسيحية 60 مليون من أتباعها بحلول عام 2050 م ، وأن معدل نمو الإسلام (2010 : 2050) هو ضعف الزيادة السكانية للعالم في 40 عام ، وفي الوقت الذي يزيد فيه سكان العالم بنسبة 35% خلال العقود القادمة ، فإن الزيادة المتوقعة في عدد المسلمين خلال ذات الفترة ستصل إلى 73% ، كما أشار المركز إلى أن عدد المسلمين الذي بلغ 1.6 مليار نسمة في 2010 سيصل إلى 2.8 مليار بحلول عام 2050 م . عدد المسلمين الذي مثل نسبة 23.2% من سكان العالم في إحصائيات 2010، سيصل إلى 29.7% بعد 4 عقود، مشيراً إلى أنه بحلول 2050 سيصبح تعداد المسلمين قريبا من تعداد المسيحيين الذين سيطولون الدين الأكثر انتشاراً في العالم بنسبة 31.4%.

١١٨ صحيح، رواه عبد الرزاق في جامع معمر بن راشد ( 20744 ) (361/11)، ومسند أحمد (19492) (241/32)

وغيرهما. وفي لفظ أبي يعلى : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجُ»، قَالَ: فَقُلْنَا: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: فَقَالَ: «الْقَتْلُ»، قَالَ: فَقُلْنَا: وَاللَّهِ إِنَّا لَنَقْتُلُ فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: فَذَكَرَهُ...، قَالَ: فَقُلْنَا: مَا الْمَنْجَى مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مِنْهَا مَنْجَى إِنْ هِيَ أَدْرَكْتَنَا فِيمَا عَهَدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا كَيْوَمَ دَخَلْنَاهَا. مسند أبي يعلى (7247) (222/13)، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ النَّاسُ يَوْمَ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ، وَلَا الْمَقْتُولُ فِيمَ قَتِلَ» فَقِيلَ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْهَرْجُ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». مسلم (2908) (2231/4).









وزى - والله أعلم - أن الحديث يحتمل أمرين : الأول إثبات إعادة فتح قُسْطَنْطِينِيَّةَ مرة ثانية بعد سيطرة الروم عليها ؛ لأمرين : الأول : أن ظهور نبي الله المسيح عيسى - صلى الله عليه وسلم - وخروج المسيح الدجال سيكون تبعا لفتح قُسْطَنْطِينِيَّةَ كما في الحديث السابق، الثاني : أن فتح رومة سيكون بعد فتح قسطنطينية، وقد سبق فتح الثانية دون الأولى كما بشر بذلك الحبيب - صلى الله عليه وسلم - فعن أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، وَسُئِلَ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوْلًا: الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةٌ؟ فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بِصُنْدُوقٍ لَهُ حَلَقٌ، قَالَ: فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَابًا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكْتُبُ، إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوْلًا: قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مَدِينَةُ هِرَقْلٍ تَفْتَحُ أَوْلًا " يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ ١٢٣.

١٢٣ حسن، رواه أحمد (6645) (224/11)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه (19463) (219/4) وغيرهما، وكان أول من فتح القسطنطينية السلطان العثماني محمد الثاني الشهير بمحمد الفاتح أو أبي الفتح في : 26 ربيع الأول - 21 جمادى



مقامهم كما قال: وَسَلِّ الْقَرْيَةَ. وذهب السدي إلى أن قوله: فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ في مشركي العرب خاصة، وأنها مفصلة عن قصة آدم وحواء". ١٢٤

10 - فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يَا وَيْلَ وَيْلَهُمْ ..... فَيَبْكُوا بِمَا يَبْكُو مِنَ الذَّلِّ وَالْحَزَنِ

11- يَجِلُّ لَهُمْ حَرْبٌ عَظِيمٌ مُدْمِرًا ..... فَضْرَبَاتُهُ كَالرَّعْدِ تَهْتَزُّ أَرْضَنَا

لعل الشيخ خص الشام بالذكر للحديث الصحيح؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ، فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلَا يَزَالُ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لَا يَبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ" ١٢٥.

وتأملوا إخوة الإسلام - يرحمكم الله - قول الحبيب - صلى الله عليه وسلم (( : - لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ لَعُدُوهُمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأُوءَاءٍ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ)). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّهُمْ؟ قَالَ: "بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْثَفِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ" ١٢٦.

١٢٤ زاد المسير لابن الجوزي (2/178).

١٢٥ صحيح، رواه أحمد (15596/24)، والترمذي (2192/4) (485/4) وغيرهما.

١٢٦ صحيح رواه أحمد (22320/36)، والطبري في مسند عمر (2/823) وغيرهما، ولفظ الطبري ((فَهُمْ كَالْإِنَاءِ بَيْنَ الْأَكْلَةِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ)). اللهم أيدهم بنصرك وزلزل أعداءهم ودمرهم تدميرا.

(34) حسن، رواه ابن ماجه (4019/2)، والطبراني في مسند الشاميين (1558/2) (390/2) وغيرهما. [شرح

محمد فؤاد عبد الباقي] [ش - (إذا ابتليت) على بناء المفعول. والجزاء محذوف. أي فلا خير. أو حل بكم من أنواع العذاب الذي يذكر بعده. (وأعوذ بالله ان تدركون) جملة معترضة. (لم تظهر الفاحشة) أي الزنا. (بالسنين) أي بالقطط. (منعوا القطر) أي المطر. (عهد الله) هو ماجرى بينهم وبين أهل الحرب.

## 2016 منظمة الصقوة الدولية "الربيع العربي": بعد مرور خمس سنوات

**6,000**

عدد الأشخاص الذين أُسبوا بخروج على أيدي قوات الأمن المصرية والبلطجية الذين ساعدوهم خلال "ثورة 25 يناير" في عام 2011.

**12 مليون ونيّف**

عدد الذين أُرغموا على مغادرة منازلهم في سوريا منذ عام 2011.

### سوريا منذ 2011: بالأرقام

**4 ملايين**

لاجن سوريا خارج سوريا، معظمهم يعيشون في تركيا، وليبيا، والأردن

**250000**

حسب الأمم المتحدة

**65000**

ممنوع بعدما اعتقلوا في قبل القوات الحكومية، حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

### ليبيا بعد "الربيع العربي": بالأرقام

**0 مساءلة**

يحتاجون إلى مساعدات إنسانية وتوفير الحماية، بما في ضحايا البروق الداخلي يعيشون في مخيمات مؤقتة، ومدارس ذلك طالبو لجوء، ومهاجرون ولاجئين.

**435,000**

وهي سجون، ومخيمات

**2.5 مليون**

### مصر بعد "ثورة 25 يناير": بالأرقام

**183**

شخصاً حكم عليهم بالإعدام في قضية واحدة مرتبطة بالصف السياسي في القاهرة، فبراير/نشاط 2015.

**+22000**

شخصي اعتقلوا في فرع المعارضين بين يوليو/نور 2013 ويوليو/نور 2014 حسب "مسؤولي أمنيين"

**+11800**

شخصي اعتقلوا للاشتباه في تورطهم في قضايا "الإرهاب" بين يناير/كانون الثاني وأكتوبر/نور 2015.

### تونس بعد "الربيع العربي": بالأرقام

**3.5 مليون**

عدد المقيمين في الانتخابات البرلمانية في عام 2014.

**53**

عدد المسؤولين الحكوميين السياسيين وأفراد الشرطة وغيرهم ممن قُدموا إلى المحاكمة بسبب سلوكهم في رد الفعل النيف ضد المحتجين خلال الانتفاضة.

**ما لا يقل عن 138**

عدد المحجزين قيد الإقامة الجبرية عقب الهجمات التي شنتها الجماعات المسلحة في نوفمبر/نور 2015 (حتى 10 ديسمبر/كانون الأول 2015)

ونقول : لم تقع الفتن والبلايا في الشام وغيرها من بلدان المسلمين إلا لابتعادهم عن شرع الله ؛ فعن عبد الله بن عمر، قال : **أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ:**









